تفاصيل

ملف إجتماعي ثقافي
يصدر السبت من كل اسبوع

اعداد واشراف \ خليفة حسن بلة

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

السبت 18 اكتوبر 2025م الموافق 26 ربيع الآخرة | العدد 406 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو

عبير الأمكنة

02

أبوجبيهة

جنة أخرى يسكنها (الكردافة الناس القيافة)

أبوجبيهة عروسة حزام السافنا الغنية التي أغتالها التمرد أكثـــر مـن مرة !!!

عبر الامكنة

أبوجبيهة

جنة أخرى يسكنها (الكردافة الناس القيافة)

سعر (الطشت) الكبير من المانجو يبلغ ٣الف جنيه وهنا مكمن علة الاقتصاد السوداني !!!!

(أسيل غزال فوق القويز) هل قالها الشاعر عبدالجبار عبدالرحمن في مدينة (أبوجبيهة)

تفاصيل ينقل تفاصيلها لـ(تفاصيل):
د. ابراهيم حسن ذو النون

ثمة اعتقاد عند كل أهل كردفان (الكردافة الناس الناس القيافة) في المدن والحواضر والأرياف والبوادي أن رائعة الدكتور الموسيقار عبدالقادر سالم التي صاغ كلماتها الأستاذ عبدالجبار عبدالرحمن والذي جاء الى كردفان من قرية النية إحدى ضواحي مدينة الجيلي، عروسة الريف الشمالي لمدينة الخرطوم بحري والتي يقول فيها (أسيل غزال فوق القويز)، بأن هذه الأغنية قد كتبت لمدينتهم أو قريتهم أو باديتهم أو وحضارتهم وكلهم محقون في ذلك الاعتقاد، لأن كردفان غربها وشرقها وجنوبها وشمالها بينها مشتركات، تجدها في ودعشانة والكروقل والأرضية زكريا وفي سودري وأم بادر وفي كالوقي وتالودي وأم روابة والدبيبات والحاجز والدلنج والأبيض والنهود والخوي وود بندة وصقع الجمل وأبيي ورشاد والميرم وبابنوسة والمجلد ودلامي وكاودا وايري وعبري وكرم وبارا ورهيد النوبة وفي أم سيالة والرهد أب دكنة مسكين ما سكنا وأم سردبة وأبوكرشولا والترتر والفيص أم عبدالله وأم برمبيطة وغيرها..

أبوجبيهة وتفاصيل كردفان:

في اعتقادي أن كل تفاصيل أبوجبيهة قد جسدها الشاعر عبدالجبار عبدالرحمن في قصيدته (مكتوب هواك يا كردفان)، فأبوجبيهة كل تفاصيلها كردفانية، وكردفان كل تفاصيلها تجدها في أبوجبيهة وهكذا كل كردفان فيها هذه التفاصيل الجميلة، فالشاعر جسد كل هذه التفاصيل في القصيدة فهو قد عشق كردفان، لأن الكشف العام للمعلمين وهو في بدايات مسيرته العملية قد رمى به في كردفان، وقد مثلت له كردفان عشقا أول.(نقل فؤادك حيث شئت من الهوى *** ما الحب الا للحبيب الأول)

فما قاله الأستاذ عبدالجبار عبدالرحمن يتجسد في كردفان:

(مكتول هواك .. يا كردفان
مكتول هواك .. انا من زمان
شوفى القليب نابع حنان
مكتول هواك رغم اللكان
رغم الضنى وهجر الحبيب فى كردفان
***
اسير غزال فوق .. القويز
كلام غزل معسول .. لذيذ
دمعات عتاب من زولًا .. عزيز
سالت بحر سقت القليب ..
فى كردفان
***
أتمنى يوم زولى القبيل
يقطع معاى درباً عديل
رحلة عمر مشوار طويل
نمشيهو فى رمل الدروب
في كردفان ..)

ابو جبيهة تفاصيل أساسية:

أبوجبيهة وبحساب التنظيم الإداري الماثل فهي أحدى محليات ولاية جنوب كردفان وتفاصيل الجغرافيا، فهي إحدى مكونات الجبال الشرقية لمنطقة (جبال النوبة)، تقع على مسافة (481كيلو متر) و(298.8 ميل) من العاصمة الخرطوم وتقع على ارتفاع 679 متر فوق سطح البحر (تعادل 2228 قدم فوق سطح البحر)..

وبحسابات الاقتصاد والموارد الطبيعية فهي غنية جدا بمواردها الظاهرة والمخبؤة، فهي تقع في سهل أشبه بالجزيرة بين وادي الضكير الذي يحيط بها من جهة الشمال الشرقي والشرق ووادي البطحاء والذي يقع في غربها وجنوبها ليلتقي مع واد الضكير في الجنوب، وبابي جبيهة عدد من الأودية الاخري ومنها وادي عبيد الواقع على بعد 9 كليومتر من المدينة وخور ابوعليق والذي يبعد عن أبي جبيهة بحوالى 52 كيلو متر وخور ود المليح على بعد مسافة 40 كيلو من مدينة أبوجبيهة وتحيط بها تلال أهمها جبل طروم ويقع علي بعد27كيلومتر منها وجبل تملوك والذي يقع على بعد 33كيلومتر منها ..

**سكان أبوجبهة*

سكان مدينة أبوجبيهة يمثلون كل المجموعات السكانية، ومنها الكنانة وأولاد حميد والحوازمة والكواهلة والفلاتة والجلابة وغيرهم، ويسكنون في أحياء السوق والمصالح والفوز والمحلي والجزارين والمربعات والعشر والبوستة والقبيلة والقمار وأم خماشة والمدارس والقلعة جنوب والقلعة شمال حلة جبل العمدة والستيبة والشيخ الأمير الشهداء وأم عدارة والفردوس والصحافة والقردود والوحدة..

السافنا الغنية وأبو جبيهة

مدينة أبوجبيهة تقع في قلب حزام السافنا الغنية وساد نتيجة لذلك الغطاء النباتي والذي يذخر بثروة غالية، وتنتشر فيها غابات بها أشجار الجميزة والأعشاب والصمغ العربي والعرديب، ومن أهم الغابات فيها(غابة أبوقريض).والسافنا الغنية (مناخ وبيئة) تعرضت في السودان للكثير من المشاكل وكلها من صنع الانسان، حروب ونزاعات واختبارات البيئة مما أدى لتضاءل المساحات الإنتاجية الزراعية والحيوانية.. ومن يقرأ كتاب (حريق السافنا جذور الحرب الأهلية في غرب السودان) لكاتبه الدكتور حامد البشير إبراهيم أستاذ علم الاجتماع بجامعة الخرطوم وبعض الجامعات الأخرى في عدد من دول المحيط الإقليمي والعالمي والخبير الدولي بمنظمة اليونيسيف حيث عمل مستشارا لعدد من مشروعاتها في عدد من الدول التي تستهدفها المنظمة لبرامجها قصيرة أو متوسطة أو طويلة المدى وهو والي ولاية جنوب كردفان الأسبق، والكتاب يكتسب أهميته من أن كاتبه من أبناء حزام السافنا من منطقة الحاجز بمحلية الفوز والتي حاضرتها مدينة (الدبيبات) بولاية جنوب كردفان.

كل من يقرأ الكتاب يظن أن الكاتب يقصد بالتحديد مدينة أبوجبيهة، وتعود الفكرة المركزية للكتاب في أن حزام السافنا بشقيها الغنية والفقيرة والممتدة من مدينة الروصيرص بإقليم النيل الأزرق على تخوم الحدود السودانية الجنوب سودانية حتي أم دافوق بجنوب دارفور على تخوم الحدود السودانية مع جمهورية أفريقيا الوسطى (أن هذا الحزام يوفر للسودان كل ما يحتاجه من ثرواته المتعددة والمتنوعة الظاهرة والمخبؤة)، وأنه يمثل المدخل الأساسي للتنمية المستدامة ولكنه الآن يحتضن الحروب والنزاعات وطواحين الدم.. ومدينة أبو جبيهة بولاية جنوب كردفان تقع جغرافيا في قلب حزام السافنا، فهي تمثل عروسا لهذا الحزام وقد كانت بفعل تعدد وتنوع مواردها الظاهرة والمخبؤة هدفا للتمرد، حيث اغتال التمرد فيها كل شئ أكثر من مرة، ومن يكتب تاريخ الحرب والسلام في جبال النوبة سيكتب ويكتب عن وقائع ومشاهدات مريرة دفع ثمنها الإنسان هناك..

(طشت) المانجو ب3000جنيه :

وقوع مدينة أبوجبيهة وفي قلب وعمق حزام السافنا الغنية جعلها قبلة للمنتجات الزراعية، فمعظم السكان يعملون في الزراعة ينتجون العديد من المنتجات كالذرة والدخن والبقوليات والخضروات والفواكه، وينتجون من الألبان كل المنتجات المستخلصة منها، وتشتهر أبوجبيهة بأصناف ممتازة من المانجو وعندما تنزل مانجو أبوجبيهةخاصة في أسواق النيل الأبيض وسنار والجزيرة والخرطوم فإن أسعار المانجو تنخفض نتيجة للكميات الكبيرة التي ترد من أبوجبيهة علاوة على جودتها، وبرغم ذلك إلا أن ضعف التسويق وعدم توفر مواعين تخزينية وعدم وجود طرق معبدة وعدم توفر مصانع تحويلية فإن الإنتاج الغزير من المانجو وللصعوبات المذكورة فإن المنتجين يضطرون لبيع منتجاتهم منها بأسعار لتغطية التكلفة التشغيلية للانتاج، إذ يبلغ سعر (طشت) المانجو الكبيرة والمتوسطة فقط 3000 ألف جنيه، مما يعرض المنتجين لخسارات كبيرة من الصعب عليهم تداركها فيضطرون لبيعها ولو بالخسارة، لعل هذا الإنتاج الوفير من المانجو ونتيجة لضعف التسويق وعدم وجود مصانع تحويلية وعدم توفر مخازن ومبردات وصعوبة الترحيل يمكن أن يكون مهددا أمنيا خطيرا، (الأمن الصحي) وبالنظر للسعر الزهيد ل(طشت) المانجو فهنا تكمن علة الاقتصاد السوداني والذي لايشجع المنتجين مما يجعلهم ضحايا الكساد الذي يحدث منتجاتهم، ولماذا لا تكون مراكز أبحاث متخصصة لتقديم معالجات حلول ناجعة حتي يتم الاستفادة من خيرات بلدنا بالشكل المطلوب، ولابد لجامعة شرق كردفان أن تضطلع بأدوار أكبر وأكثر فاعلية..

أبوجبيهة عروسة حزام السافنا الغنية التي أغتالها التمرد أكثر من مرة !!!*

أبوجبيهة مدينة ترقد بين وادي الضكير ووادي البطحاء وتحتضن جامعة شرق كردفان

كتاب(حريق السافناجذور الحرب الأهلية في غرب السودان) كان كاتبه دكتور حامد البشير يقصد أبوجبيهة (مثالا)!!!!*

د.حامد البشير ابراهيم

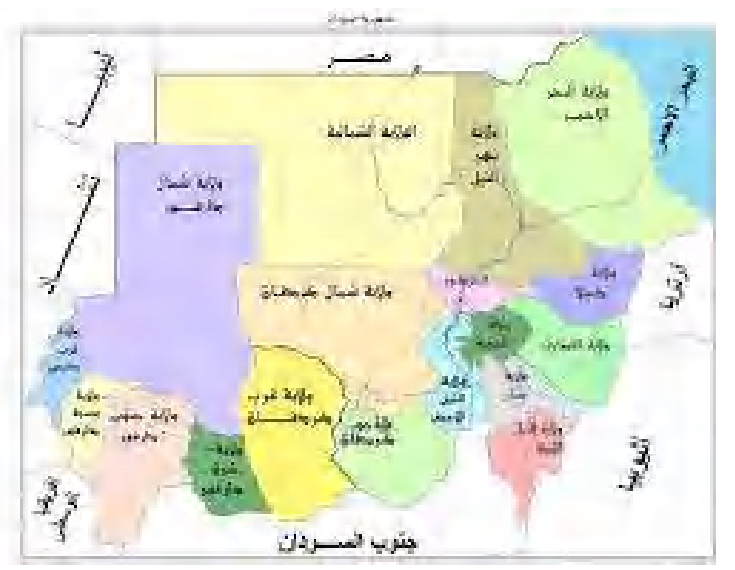

أصداء فنون

إعداد/ حنان الطيب

عودة العاملين بإذاعة وتلفزيون الخرطوم إلى المقر الرئيسي بأمدرمان

عاد الى مباني إذاعة وتلفزيون ولاية الخرطوم عدد كبير من العاملين بها مؤخرا بعد عامين ونصف من الغياب الاجباري بسبب الحرب، وبعد أن تفرقت بهم السبل ها هم اليوم يعودون لمواصلة المسير و الإبداع بمشاركة حكومة ولاية الخرطوم بواسطة ممثلها الأستاذ الطيب سعد الدين مدير عام وزارة الثقافة والإعلام.

وقد نشر المذيع الأستاذ عصام كناوي هذه الكلمات: ما بين الدموع والدموع تجسدت صورة التلاقي بعد طول غياب للعاملين بإذاعة وتلفزيون الخرطوم لأكثر من عامين، دموعٌ بفرح العودة إلى الحوش الذي عشقناه وأفنينا فيه زهرة الشباب ودموعٌ بالحزن على من فقدنا من زملاء أعزاء أخوة وأخوات رحلوا عن دنيانا نسأل الله أن يتقبلهم قبولاً حسنًا.

اليوم يلتقون بمقر الهيئة التي استعادت بعضاً من ألقها القديم وبريقها الناصع بعد أن أضحت العودة شبه مستحيلة، حيث دمرت المليشيا المجرمة مبانيها ونهبت أجهزتها ومعداتها وعبثت بإستديوهاتها ... المليشيا التي لا تعلم أنّ هذا المكان له خصوصية وذكريات لا يمكن محوها لأنها تنبع من نفوس نقية وقلوب صافية (رغم ما علق ببعض بعضها).. كانَ يوماً الجميعُ كأنهم يلتقون للمرة الأولى أو ربما كانوا يستبعدون هذا التلاقي من هول الصدمة وشدة البلاء. الكل تبدو عليه ملامح الفرح بعد إزاحة كابوس الحرب، لينطلق البث الإذاعي والتلفزيوني من داخل الإستديوهات بعد أن نزح هو الآخر إلى أحياء أمدرمان كما الكثيرين الذين ما زالوا خارج الوطن.

فوزي بشرى شخصية مهرجان الخرطوم الدولي لسينما الموبايل

أعلنت اللجنة العليا لمهرجان الخرطوم الدولي لسينما الموبايل في مؤتمرها الصحفي بالقاهرة والذي أمّه العديد من الإعلاميين والمهتمين بالسينما عن اختيار الإعلامي المعروف بقناة الجزيرة «فوزي بشرى» شخصية المهرجان للدورة الحالية، تقديرًا لإسهاماته المتميزة في المشهد الإعلامي العربي ولحضوره الإنساني العميق في معالجة قضايا الوطن من خلال الكلمة والصورة.

كما كشفت إدارة المهرجان عن تخصيص جائزة التقارير الإخبارية باسم مراسل قناة الجزيرة في غزة الإعلامي الفلسطيني بقناة الجزيرة الشهيد «أنس الشريف»، تكريمًا لمسيرته المهنية وما قدمه من تجربة ثرية في مجال الصحافة المرئية. إلى جانب تخصيص جائزة الإخراج باسم المخرج الراحل الشهيد فاروق الزاهر، أحد أبرز روّاد الإخراج التلفزيوني في السودان.

ويأتي ذلك ضمن توجه المهرجان للاحتفاء بالشخصيات المؤثرة في مجال الإعلام وصناعة الصورة، تقديرًا لعطائهم وإلهامهم للأجيال الجديدة من صنّاع المحتوى والسينما عبر الهاتف المحمول.

رسالة شكر من عضو اتحاد الفنانين هيثم صالح إبراهيم

نشر عضو الاتحاد هيثم صالح إبراهيم رسالة شكر لأعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد المهن الموسيقية كتب فيها: شكرا جزيلا مره أخرى اتحاد المهن الموسيقية إدارة واعضاء علي اتخاذ هذه الخطوة المهمة في تعديل سلوك بعض المطربين الذين كنا نحسبهم من الحصافة بمكان للتفوه بمثل هكذا أحاديث غير مسؤولة، والتي تخصم فعليًا من قيمة الفن بشتى ضروبه المختلفة. ونحن كموسيقيين وإخوة إذ نتأسف فعليًا لما بدر من الاخ المطرب جمال فرفور والذي نعتقده من أهم المطربين الذين حافظوا على لونية الغناء السوداني، والذي كان له دور كبير في مسيرة الكثير من المطربين الشباب. ومن باب الانصاف كان لابد من التدخل العاجل من إدارة الاتحاد واصدار القرار الذي يصب في المصلحة العامة.

ليكون عظة وعبرة لغيره من المطربين وأن يتخذ الطرق البديلة المناسبة لحل مشاكله الخاصة حتى وإن كانت فنية.

فالاتحاد أتى بوردي وعثمان حسين ومحمد الامين وأبو عركي البخيت، ومنذ ان نشأنا لم نسمع مثل هذه التصريحات غير المنضبطة، فهذا شأن داخلي نعالجه من داخل البيت الكبير. هيثم صالح ابراهيم عازف على الكيبورد

الكتابة للمستقبل بمركز فيجن

استضاف مركز فيجن للتدريب والاستدامة الكاتبة آن الصافي لمناقشة كتابها الذي حمل عنوان (الكتابة للمستقبل الى أين) حيث تحدث كل من الأستاذة زينب بليل والأستاذ نادر السماني عن الكتاب، وقدما قراءات نقدية عميقة تناولت الرؤية الفكرية والجمالية للعمل وما يحمله من أسئلة حول دور الكلمة في بناء المستقبل وإعادة تشكيل الوعي الإنساني. وكانت هناك مشاركات شعرية من الشاعر محمد نجيب محمد علي والدكتورة هاله عبد الله خليل بالإضافة لفقرة غنائية قدمها الفنان علي الزين بحضور عدد من المبدعين في مختلف مجالات الابداع، وأدارت الجلسة الأستاذة منى نايل.

عرض مسرحية (قومات) ببورتسودان

ضمن سلسلة فعاليات اليوم العالمي للسلام نظمت فرقة (سربيب) المسرحية بالتعاون مع مركز مدارك الثقافي بمدينة بورتسودان عرض مسرحية (قومات). بتوقيع المخرج الأستاذ ربيع يوسف وبمشاركة نجم الدراما السودانية الأستاذ عبدالسلام جلود.

المسرحية جسّدت رسائل عن التعايش السلمي وقبول الآخر واحترام التنوع الثقافي مستخدمة اللغات المحلية لتعكس روح المجتمعات في شرق السودان.

بقلم الرصاص

اتحاد المهن الموسيقية ودوره

في الفترة الأخيرة واثناء الحرب السودانية ظهرت العديد من المشاكل على السطح من بعض أعضاء الاتحاد. وفي فترات الحرب غالبًا في أي مكان في العالم تظهر بعض السلبيات التي تنعكس على المجتمع عامة ومن ضمن هؤلاء بالتأكيد الفنانين الذين لا ينفصلون عن المجتمع، بل ربما يكون بعضهم اكثر عرضة للتأثر لرهافة حسه عن الآخرين. وقد ظهرت فعليا بعض الظواهر السالبة في هذا المجتمع الذي هو ليس بمعزل عن بقية أفراد المجتمع الأخرى. ورغم أن الفن له تأثيره في المجتمع، والفنان مثله مثل المعلم لابد أن يكون حاملًا لرسالة ويستطيع توصيلها للآخرين بأفضل الطرق وأحسنها، فالجمهور يعتبره القدوة الحسنة وهو يقوده نحو الأفضل.

ولكن البعض الذي يمكن أن لا يمثل القدوة الحسنة وينجرف في أي اتجاه آخر لا نعتبره المثل الأعلى دون شك، بل يعتبر هو الكلمة «النشاذ» ويتم تخطيه بكل سهولة ويُسر ليصبح نسيًا منسيا في أقرب وقت.

والظواهر منذ زمن بعيد معروفة إلى زوال ولو بعد حين، ولكن اتحاد المهن لابد أن يكون له دوره الفاعل في كل ما يدور حوله ومن أعضائه، والمتابعة من الأشياء المهمة أيضًا، وربما التذكير بين الحين والآخر لقوانين الاتحاد واهمية العمل بها، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لابد ان يكون للاتحاد دور فاعل في مساعدة الأعضاء والاهتمام بهم خاصة في حالات العجز والمرض و.. و.. و...

فهناك عدد كبير من الفنانين نزحوا وهاجروا ومالت بهم الظروف الاقتصادية ونال منهم المرض ما نال، هنا كان يجب أن يظهر دور الاتحاد في مساعدة أعضائه ليس بالضرورة من موارده والجميع يعلم أن لا موارد له، ولكن بالاتصالات مع بعض الجهات او الافراد حتى للمساعدة بشكل رسمي للأعضاء والمساهمة في علاجهم. فمنذ بداية الحرب وحتى اليوم كم من فنان منتمي لهذا الاتحاد احتاج الى العلاج خارج السودان؟ الحقيقة لابد ان تقال، ما هو الدور الذى لعبه الاتحاد في هذه الفترة؟ وكم عدد الأعضاء فيه الآن وماذا كان يمكن ان يقدموا لبعضهم البعض من خلال الحفلات الخيرية فقط في كل دول العالم التي تفرقوا فيها الآن؟ وهناك فنانون مغتربون منذ زمن بعيد كان يمكن الاستعانة بهم أيضًا ، وأفكار كثيرة كان يمكن ان ينفذها أعضاء الاتحاد لمساعدة بعضهم البعض بل اكثر من ذلك، كان يمكن ان يساعد جميع المواطنين في شتى انحاء السودان الذين تأثروا بالحرب و.. و.. و...

ولكن!

حنان الطيب
7anan2999@gmail.com

الفنان شكر الله عز الدين في عمل وطني جديد

بدأ الفنان شكر الله عزالدين الاستعداد لتصوير فيديو كليب لأغنية وطنية جديدة انتهى من بروفاتها مؤخرًا، ليكون التصوير في مناطق متفرقة من العاصمة الخرطوم. والأغنية تحمل رسالة حب وانتماء لكل سوداني. وصرح شكر الله أن

الكليب سيجسّد روح المدينة من شارع النيل إلى أحياء أم درمان، مروراً بنبض السوق ودفء الحي، مع مشاهد خاصة داخل المسرح القومي، رمز الفن والتاريخ السوداني.

ظلال الزيزفون

إعداد/ فائزة إدريس

في دائرة الضوء

لازلوكراسناهوركاي الحائز على نوبل للأدب هذا العام

اشتهر لازلو بنثره الفلسفي العميق ورؤيته الكارثية للحياة العصرية

نال كراسناهوركاي شهرة عالمية بروايته الأولى ساتانتانغو

كتبت/فائزة إدريس

إضاءات حول الجائزة

أُنشئت جائزة نوبل وفقًا لوصية ألفريد نوبل، وتعتبر جائزة نوبل في الأدب واحدة من أرفع الجوائز الأدبية على مستوى العالم. تمنح هذه الجائزة سنويًا لكاتب أو كاتبة تقديرًا لإسهامهم البارز في الأدب العالمي.

وقد تمّ الإعلان عنها هذا العام من قبل الأكاديمية السويدية في ستوكهولم، السويد، في 9 أكتوبر 2025 ويتم منحها في 10 ديسمبر 2025. حيث مُنحت الجائزة للروائي المجري لازلو كراسناهوركاي (مواليد 1954) «لأعماله الآسرة والرؤيوية التي تُعيد في خضم رعب نهاية العالم تأكيد قوة الفن». وهو ثاني حائز مجري على جائزة نوبل في الأدب بعد إيمري كيرتيش عام 2002.

من هو لازلوكراسناهوركاي

ولازلوكراسناهوركاي روائي وكاتب سيناريو مجري، اشتهر بنثره الفلسفي العميق ورؤيته الكارثية للحياة العصرية، نال كراسناهوركاي شهرة عالمية بروايته الأولى «ساتانتانغو» (1985)، وهي تصويرٌ مؤثرٌ للانحطاط واليأس في قريةٍ منهارة، والتي حوّلها بيلا تار لاحقًا إلى فيلم. غالبًا ما تستكشف كتاباته الفوضى والعزلة والبحث عن المعنى في عالم غير مستقر.

أعماله

من بين أعماله المشهود لها «كآبة المقاومة» (1989)، و«الحرب والحرب» (1999)، و«سيوبو هناك في الأسفل» (2008)، التي فازت بجائزة أفضل كتاب مترجم. وقد ساهم تعاونه مع بيلا تار، وخاصةً «ويركمايستر هارمونيز»، في إيصال أسلوبه القصصي التأملي المظلم إلى الجمهور العالمي. أسلوب كراسناهوركاي - الذي يتميز بجمل طويلة ومعقدة وتأمل عميق - أكسبه سمعة كواحدٍ من أكثر كُتّاب أوروبا المعاصرين تحديًا ورؤيةً.

أكسبه أسلوبه المتميز سمعة كواحدٍ من أكثر كُتّاب أوروبا المعاصرين تحدياً ورؤية

أبرز المرشحين قبل إعلان الجائزة

وقدكان من أبرز المرشحين قبل الإعلان عن الجائزة حسب ماتشير بعض المصادر الاعلامية:

كان شيويه (الصين): كانت مرشحة قوية للفوز بالجائزة.

هاروكي موراكامي (اليابان): من الأسماء التي غالبًا ما تتردد في قائمة المرشحين.

مارجريت آتوود (كندا): ورد اسمها ضمن قائمة المرشحين.

سلمان رشدي (المملكة المتحدة): من الأسماء البارزة المرشحة.

أدونيس (سوريا): كان من أبرز المرشحين العرب، وكان قريبًا من الفوز بالجائزة في بعض التوقعات.

كل البهاء

جزيرة إلبا في ايطاليا

جزيرة إلْبَة أو إلبا هي جزيرة إيطالية، تقع في البحر الأبيض المتوسط، وتتبع إدارياً لإقليم تسكانة وتحديداً لمقاطعة ليفُرنة. تبعد الجزيرة حوالي 20 كم من سواحل مدينة بيومبينو. عدد سكان الجزيرة حوالي 31،572 نسمة. والكثافة السكانية في إلبة حوالي 140/كم2. تبلغ مساحة الجزيرة 224 كم2 مما يجعلها أكبر جزيرة من جزر أرخبيل توسكان. وهي ثالث أكبر الجزر الإيطالية بعد كل من صقلية وسردينيا.

يعتبر مناخ إلبة مناخاً متوسطياً، باستثناء جبل كابانّي حيث يكون الشتاء بارداً معتدلاً. ويتركز هطول الأمطار في الخريف.

بإشتهارها كموقع لمنفى نابليون، يعود تاريخ جزيرة إلبا إلى حقبة ما قبل الرومان حينما كان يسكنها الليغوريون ثم الإتروسكان. وتعد جزيرة إلبا هي أكبر جزر توسكاني ، وتضم مزيجًا رائعًا من الخيارات الثقافية (مثل البلدات الواقعة أعلى التلال والقلاع) والأنشطة الترفيهية (مثل التنزه سيرًا على الأقدام وركوب الدراجات والسباحة والغوص والاستمتاع بالشواطئ).

استخرج الرومان، الذين أطلقوا عليها اسم «إيلفا»، خام الحديد وأنشأوا قاعدة بحرية في الجزيرة. خضعت إلبا لحكم بيزا في أوائل العصور الوسطى، لكنها انتقلت إلى جنوة في عام 1290، وفي عام 1399 إلى دوقات بيومبينو ، الذين تنازلوا عنها لكوزيمو الأول دي ميديشي من فلورنسا في عام 1548. ثم حكمت نابولي جزءًا من الجزيرة كان تحت سيطرة إسبانيا من عام 1596 حتى عام 1709. وفي عام 1802، تم التنازل عنها لفرنسا ، وعندما تنازل نابليون الأول عن العرش عام 1814، ونُفي إلى البا. اعتُرف بالجزيرة كإمارة مستقلة، وحكمها نابليون حتى 26 فبراير 1815.

ترجمات

مقتطفات من مؤلفات الكاتب الفرنسي إميل زولا

ترجمة /فائزة إدريس

التحفة

منذ اللحظة التي أبدأ فيها رواية جديدة، تصبح الحياة عذاباً لا ينتهي. قد تسير الفصول الأولى على ما يرام، وقد أشعر أن هناك فرصة لإثبات جدارتي، لكن هذا الشعور سرعان ما يتلاشى، وكل يوم أشعر برضا أقل فأقل. أبدأ بالقول إن الكتاب سيء، وأقل جودة بكثير من كتبي السابقة، حتى أتمكن من انتزاع عذابي من كل صفحة، وكل جملة، وكل كلمة، حتى تبدأ الفواصل نفسها تبدو قبيحة للغاية. ثم، عندما أنتهي منه، يا له من ارتياح! نانا

بقيت واقفةً وحدها، وسط ثروات قصرها المتراكمة، بينما يتمدد عند قدميها حشدٌ من الرجال المُصابين. كوحوش العصور القديمة التي غطت هياكلها العظمية المرعبة، أسندت قدميها على جماجم بشرية، فأحاطت بها الكوارث... الذبابة التي خرجت من مزبلة الأحياء الفقيرة، حاملةً خمير الانحلال الاجتماعي، سممت كل هؤلاء الرجال بمجرد هبوطها عليهم. كان ذلك مُناسباً وعادلاً. لقد انتقمت للمتسولين والمنبوذين في عالمها.

الجانب المشرق من الحياة

اهتزت الأرض تحت أقدامهم، فتمسكوا بالقرارات التي اتخذوها في لحظات الهدوء، تفادياً للوقوع في الهاوية.

المال

سيبيعنا كلينا، أنت، أنا، أو أي شخص آخر، لو كنا جزءاً من صفقة ما. وسيفعل كل ذلك دون تفكير، كرجل ذي مكانة، فهو حقًا شاعر المليون، والمال يُجننه، يجعله وغدًا يا إلهي!.

مكاتيب

سلسلة كتابات غسان كنفاني إلى غادة السمان (٥٥)

ويواصل غسان كنفاني رسالته لغادة السمان مخاطباً فيها أخته فيقول:

عزيزتي

إنها امرأة جميلة - وتستطيعين رؤية ذلك في صورها - ولكنها أجمل في الواقع من صورها.

وقد يكون دورها في إتعاسي وهزيمتي أنها محبوبة بطريقة لايمكن صدها وهو أمر لاحيلة لها به ولكنني أيضاً لاحيلة لي به. وهي ذكية وحساسة تفهمني وهذا يشدني إليها بقدر مايبعدها عني. فهي تعي أكثر مني.

أقول لك بإختصار أنها جبانة. تريد أن تكون نصف الأشياء. لاتريدني ولاتريد غيابي، ففي اللحظة التي وصلت فيها أنا إلى إنتساب كامل لها كنت أبحث عنه كل حياتي تقف هي في منتصف الميدان.

إنني أدفع معها ثمن سوء الآخرين.. أمس صعقتني، مثلاً حين قلت لها أنني أرغب في رؤيتها فصاحت: أتحسبني بنت شارع؟ كانت ترد على غيري، وكنت أعرف ذلك ولكن ماهو ذنبي أنا؟

(غسان كنفاني)

إقتباسات

تذكر أن اليوم هو الغد الذي كنت قلقاً عليه بالأمس.

(ديل كارنيجي)

جبرانيات

أنت اثنان: واحد يتوهم أنه يعرف نفسه، وواحد يتوهم أن الناس يعرفونه.

(جبران خليل جبران)

دررالقريض

سَألتُ حَكيماً أَينَ صارَت بها النَوى
فَخَبَّرَني ما لا أُحِبُّ حَكيمُ
أَجَدّوا فَأَمّا آلُ عَزَّةَ غَدوَةً
فَبانوا وَأَمّا واسِطٌ فَمُقيمُ

(كثير عزة)

غاليري تفاصيل

د. كمال هاشم

التجريد كصوتٍ للذاكرة الجمعية:

رؤى جمالية وإنسانية في ألوان وأحبار عصام عبد الحفيظ

التجريد كصوتٍ للذاكرة الجمعية: رؤى جمالية وإنسانية في ألوان وأحبار عصام عبد الحفيظ

يقدّم الفنان التشكيلي السوداني عصام عبد الحفيظ تجربة فنية متفرّدة تشكّل إضافة بارزة إلى المشهد التشكيلي السوداني المعاصر، إذ يزاوج في فنه بين التعبيرية التجريدية والواقعية في بناء بصري عميق ينطوي على فكر وحساسية إنسانية عالية تجاه القضايا الوطنية والاجتماعية.

تقوم رؤيته على فكرة أن التجريد ليس نقيضاً للواقعية بل ذروتها، لذلك تنبثق لوحاته من محاولة واعية للموازنة بين الحضور المألوف للعناصر الواقعية وبين انفتاح الفضاء التجريدي، لتصبح اللوحة ساحة للتأويل تتجاوز الوصف المباشر إلى فضاء يتيح للمشاهد استكشاف ما وراء الشكل من دلالات ورموز. وتبدو هذه المزاوجة في تراكيبه اللونية الغنية التي تتحرك بين الكثافة والتوازن، وفي حسّه المعماري الدقيق في توزيع الكتل والفراغات، بحيث تكتسب اللوحة بُعداً درامياً نابضاً بالحركة.

يعتمد عبد الحفيظ على الألوان الزيتية كخامة مفضلة لما تمنحه من قدرة على التراكم والتكثيف. وتتميّز أعماله بانفجار لوني دافئ يهيمن عليه الأحمر والبرتقالي والأصفر الترابي، تتخلله ومضات من الأسود والأبيض في تناغم يشي بالسكينة والقلق في آن واحد. ورغم ما يبدو من عفوية، فإن تنظيمه الدقيق للتكوينات يكشف عن وعي جمالي عميق يُحوّل الفوضى إلى نظام بصري بديع ومتزن.

أما على صعيد المضمون، فيرتبط الفنان ارتباطاً وثيقاً بالواقع السوداني، إذ تحضر القضايا الوطنية في أعماله بوصفها جوهر التجربة لا موضوعها العابر. فلوحاته توثّق بصرياً لحظات الحراك الثوري وتحوّلاتها، لكنها لا تكتفي بالسرد، بل تسعى لاستنهاض الذاكرة الجمعية عبر لغة رمزية قادرة على إثارة المشاعر واستدعاء التاريخ بعمقه الإنساني. وبذلك يصبح الفن عنده شكلاً من أشكال المقاومة، وممارسة فكرية ووطنية في وجه التهميش والمنفى، حيث تتحوّل اللوحة إلى وسيلة لحفظ الذاكرة وصون الوجدان العام.

في تجربته بالأبيض والأسود، تتجلّى أقصى درجات التعبيرية والتجريب، إذ يبني تكويناته على تفاعل ديناميكي بين الخطوط والمساحات، حيث تتحوّل الخطوط الحرة المشحونة بطاقة شعرية إلى بنية متوترة تتقاطع فيها الرموز مع الظلال. الوجوه والأجساد لا تُظهر بالكامل، بل تُلمّح إليها بإشارات وانكسارات خطية توحي بذاكرة متشظية ووجدان يتناثر بين الحضور والغياب. السواد الكثيف والفراغات المتناوبة يشيان بطبقات شعورية تتراوح بين القلق والتأمل، وتفتح أمام المتلقي قراءة فلسفية للزمن والهوية والمصير الإنساني.

تتميّز تقنيته بجرأة تجريبية تتبدى في التقطيع والمسح واللطخات العفوية التي تُعيد تعريف مفهوم الجمال، فلا يكون الصفاء غاية بقدر ما يصبح القلق نفسه عنصراً جمالياً. وبهذا المعنى، فإن أعمال عصام عبد الحفيظ لا تندرج ضمن المدرسة التجريدية فحسب، بل تشارك في حوار عالمي حول علاقة الإنسان بالذاكرة والذات والآخر، مع احتفاظها بجذرها السوداني العميق الذي يتغذى من بيئته وناسه وأحلامهم.

تُظهر تجربة عصام عبد الحفيظ نضجاً فكرياً وبصرياً يجعل من أعماله أكثر من مجرد لوحات جميلة؛ إنها نصوص مفتوحة تتجاوز حدود الشكل لتصل إلى جوهر الوجود الإنساني. فبفضل قدراته التعبيرية، ومرجعيته الثقافية، والمزاوجة بين الانفعال والاتزان، استطاع أن يكوّن بصمته الخاصة في الفن السوداني المعاصر. إن لوحاته دعوة بصرية للتأمل في الفوضى المنظمة للحياة، ولرؤية العالم بعين ترى في اللون والخطّ لغةً للمقاومة والجمال والبحث عن المعنى.

كمال هاشم. اكتوبر 2025

متناثرات إبداعية

إعداد/ الأستاذ حسن علي البطران

دراسة مقارنة ومقاربة نقدية تحليلة عن قصيدة

طواحين هواء للشاعرة أريج محمد أحمد

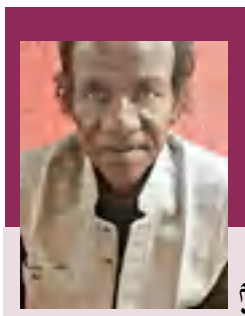

بقلم الناقد السوداني
الصادق عبد المولى

1. مدخل:
القصيدة والحداثة الشعرية .
تندرج قصيدة «طواحين هواء» ضمن المناخ الشعري الحداثي الذي أعاد تعريف وظيفة الشعر ولغته في العالم العربي منذ منتصف القرن العشرين.
لم يعد الشعر وسيلة لقول الحقيقة أو التعبير عن الجماعة، بل صار تجربة ذاتية شاملة تبحث عن المعنى وسط فوضى الوجود.
منذ الأسطر الأولى، يواجهنا الشاعر بعبارة مكثفة:
«طواحين هواء تدور في رأسي»
إنها إستعارة كاشفة عن عبث داخلي، صراع لا طائل منه، يشبه صراع «دون كيشوت» ضد أوهامه. هكذا يعلن الشاعر منذ البداية إنتماءه إلى الوجع الفردي الذي هو علامة الشعر الحديث.
2. الذات الشاعرة:
التمزق كهوية.
القصيدة تنبني على وعي مأزوم بالذات «ذات ناقصة البلاد مكتملة الفجيعة»، معلّقة بين فقدان المكان وفقدان المعنى.
هذا الوعي الممزق ليس عارضًا، بل هو مركز الرؤية الحداثية التي جعلت من الشاعرة كائنًا منفياً داخل نفسه.
والذات هنا لا تحتفي بالوجود، بل تتأمل عجزها عن الانتماء:
«أن تسير وحدك في الطريق بلا أي ملامح تحكيك»
بهذا التحول من «الذات البطلة» في الشعر الكلاسيكي إلى «الذات الملتبسة» في الشعر الحديث، تنفتح القصيدة على فلسفة الغربة الوجودية التي ميزت أعمال أدونيس ومحمود درويش وأنسي الحاج، ولكن بصوت أكثر حميمية وصدقًا.
3. اللغة والصورة:
بين الهذيان والتجلي .
لغة القصيدة مشحونة بطاقة داخلية، تنوس بين الإعتراف والهذيان.
الجمل الشعرية ليست وصفية بل تداعٍ حرّ للوعي، تتوالد الصور فيها دون رابط منطقي ظاهر، لكنها متماسكة من حيث الإيقاع النفسي.
مثلًا:-
«وحدها اللغة تحتمل كل هذا الهذيان»
هنا تتحول اللغة من أداة للتعبير إلى ملاذ وجودي، وهو من سمات الشعر الحديث الذي جعل من اللغة فضاءً للتجربة لا وسيلة لنقلها.
الصور الشعرية بدورها تتعدد مستوياتها الرمزية في: الشمس، الظل، الطريق، المرآة، المرأة— رموز تتقاطع في تشكيل المشهد الداخلي للذات.
4. الزمن والمكان:
الحاضر كعبء
الزمن في القصيدة ليس خطيًا، بل هو زمن داخلي متشظٍ ، يبدأ من النهار («أيتها الشمس الواقفة») ويمتد إلى المساء ثم الليل، في حركة دائرية تعكس الدوران الوجودي ذاته.
أما المكان فهو فضاء غائم ،شارع، مقهى، كشك، مرآة، لكنها جميعًا تفقد ملامحها الواقعية لتتحول إلى رموز للفراغ والاغتراب.
«ولم يعد بعدهم الشارع كما كان ولا المقاهي ولا حتى أيام العطلات الرسمية»
وهكذا يذوب الواقع في وعي الشاعرة، ليصبح المكان ذاكرة أكثر منه جغرافيا.
5. مقارنة فنية مع أدونيس وأنسي الحاج :
أ- أدونيس يجعل من القصيدة ساحة لتفجير اللغة وكشف أبعاد الوجود، كما في قوله: -
«أجمل ما في البحر أنه لا يملك اسمًا».
في المقابل، الشاعرة هنا لا تسعى إلى التجريد بل إلى الإعتراف الإنساني العميق ،لغتها أقرب إلى البوح، لكنها تلامس حدود الفلسفة.
ب - أنسي الحاج في «الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع» يكتب عن الحب والخذلان بلغة الغموض الصافي.
الشاعرة في «طواحين هواء» يقارب الموضوع ذاته، لكنه يفعل ذلك من زاوية الهشاشة والوعي بالخذلان كقدر إنساني، فتقول:-
«ويحن لحبيبة واحدة علمها كيف تنساه جيدًا»
وهو سطر يحمل جمال المأساة بكامل صدقها وهدوئها.
هكذا تلتقي القصيدة مع رموز الحداثة في قلقها ورؤيتها المأزومة، لكنها تنفرد بصفاء العاطفة ووضوح التجربة الإنسانية بعيدًا عن الإبهام المفرط.
6. الخاتمة: -
المعنى والخصوصية :
قصيدة «طواحين هواء» تمثل صوتًا حداثيًا صادقًا يعيد الإعتبار لتجربة الإنسان الفرد في مواجهة عبث العالم والفوضى السيكوباتية.
إنها نصّ يوازن بين الجرح الشخصي والوعي الكوني، وبين اللغة ككابوس واللغة كخلاص.
ومن خلال تدفقها الداخلي وصدقها العاطفي، تؤكد أن الشعر العربي الحديث لم يعد مجرد تمرّد على الشكل، بل بحث متواصل عن المعنى في زمن فقد المعنى نفسه.

قصة قصيرة جداً

(قطرات هاربة)

قفز على الماء ، خرج مبللاً ، لم يستطع تجميع القطرات التي تتساقط من جسمه ...!!

حسن علي البطران

مواقيت الأذى

(1)
وأنتِ تلمين شعرك إلى فوق
في محاولة لربطه لعمل كعكة
أو ذيل حصان
ستبقى بعض خصلاته القصيرة
والرقيقة للغاية
كانت أفلتت من قبضة يدك
هذه الخصلات الانفصالية المتمردة
تخبرني عن تقلباتك المزاجية
المفاجئة.
(2)
وأنت تضيقين فستان
كبرياؤك
وتلمين أكمام سوء ظنك بي
لا تنسي أنك كنت من قبل
على مقاس قلبي.
(3)
أراقب كتفكِ من سنتين
على أمل ظاهرة كونية
تحدث لأول مرة
وهي اقتران شامتين
تكونتا من غبار نجمي
لقُبلتي الأولى.
(4)
تترك حبلا من حبال الغسيل فارغا
لا تستخدمه
بحجة أنها ستنشر عليه ملابسي
في يوم ما.
(5)
وأنت تشعلين بخور الونس
وتهشين ذباب الموسيقى
سيسقط خاتم العرس
في رغوة الوقت
لا ضَير
سنحرك الإيقاع قليلا
أنتِ انفضي أتربة البكاء
وأنا أنفخ في مجمرة الحلم
هكذا...
(6)
استأصلوا الابتسامة الوحيدة
التي كانت بفمي
قالوا: أنقذناك في آخر لحظة
من فرحٍ قاتل.
(7)
الكرسي الذي أومأ لي
أن حَجمكِ زاد قليلا في المرة الأخيرة
كُسرت ساقه هذا المساء
وركنه النادل خلف المقهى.

(8)
نعم أنا من حطم أعمدة الإنارة
بهذا الشارع
إنها تعتدي على حوائط البيوت
يا سيدي هذا الضوء لم يعط فرصة
واحدة للعتمة كي تختبئ في الشقوق.

أحمد ذياب / مصر

مقالنا 99 : أفتقدنا الفلسفة في فطرتُنا وعفويتُنا وقناعتُنا .. !

علي رزاق حسين / العراق

● الفطرة: تعني ان يولد الأنسان وهو أصلاً مُلهم من تلقاء نفسه بالاشياء الطفولية التي أصلاً موجودة فيه منذ الولادة كالضحك واللعب والمشي والكلام واللغة ولهجاتها والدين ومذاهبه «ثم بعد فترة يترك وينسلخ من فطرته ويتغير بحيث يغير مافطر عليه متقيداً بضحكته لأجل المتأثر بهم ويتعلم على الكذب لأجل امر ما ويترك مايحب لأجل الخوف من رأي الناس ويستحقر اللعب لأجل العيب يستثقل الضحك لأجل عدم استغلاله وهذه احدى مؤثرات التأثر به والتأثير بالآخرين ولها مأخذ غير مريح من صحة البدن..

●اما العفوية: تعني عدم الأنتباه والتدقيق ببساطة الفعل والقول والعمل والمشي ولايتصنع الفطير بتغيير تصرفاته «بطريقة الكلام ولايتصنع مثلا» بطريقة الأستعراض بالجسم بدفع الصدر للأمام ورفع الرأس للأعلى ويمثل انه يمثل دور المنزل من السماء والقوي والعارف والعناد بالرأي فكل هذا منافي لما ذكرته لايعد عفوياً وهذا تصنع ..

القناعة: تعتبر وسيلة من وسائل الراحة وطول العمر والرضا بالموجود وعدم القهر على المفقود وماجاء به اليوم يكفي وعدم التفكير بما ايدي الناس والكفاف عن الفطن وعدم الدخول بالفتن ومستحدثات الزمن، أتمنى ترك المقارنة المعاشية، لاتقارن معاشك بمعاش الأغنياء بل قارن أخلاقك بأخلاق الأنبياء « كل وظيفة تقوم وفق ضوابط وقوانين وطريق عمل مختلفة عن الأخرى بطريق الدوام ومدة الساعات وترتيب الأيام، لاحظت في أحتجاجتُنا الاخيرة البعض من الأخوة والأخوات يتشاجر بالكلمات الجارحة في الصفحات المأجورة والوهمية مع أهل الوظائف الأخرى ويطلق مقارنات و رد الإساءة بالإساءة هذه ليس من أخلاقنا وأنا متأكد هناك من يدس السم بالعسل لإثارة النعرات الطائفية بالأستفزاز والتجاوز والسباب مع الاسف وهذا يسبب أهانة للمقابل ويعقد المطالب أتمنى منكم التركيز على هدف واحد هو أخذ بطريق النور والصواب ..

ليلى النصر :

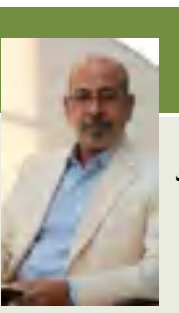

أبو رامي الأسواني

ليلى النصر :
تجاري قصيدة قارئة الفنجان للشاعر أبو رامي الأسواني
(قارئة الفنجان)
يا قارئة الفنجان إتليه
وهاتي بكل ما فيه
فأنا لا اخفي أسراراً
فأن وجدتِ سراً قوليه
يا قارئة فنجاني
ماذا وجدتِ احزنك وابكاكِ
قالت والحزن يملؤها
اراك وقلبك مكسور
ودموع فيه كبحور
اراك وحبيب يتركك
ويرحل عنك بعصور
فنجانك مملوء بآهات
بين ماض وبين آت
مكتوب كله بسطور
افراحك يا ولدي قليله
وهمومك يا ولدي كثيره
فكرك مشغول بحبيبه
في خيالك كانت مآثوره
قارئة فنجاني كفاكِ
ايقظتِ في قلبي اشجاني
ف حبي لها فاق الحد
وضعت بيني وبينها سد
ادمت قلبي بذكراها
فأنا الآن لا اهواها
وهمي منها فاق الحد
قارئة فنجاني كفاكِ
افشيتي كل اسراري
(المجاراة للقصيدة) :
يا قارئةَ الفنجانِ لا تَبكيهْ
دَعيْ فُؤادي، ولا تُخفي
قد كانَ في الكأسِ أحلامي فَسُكبَتْ
وما بقِيْتُ سِوى ذِكرى أُناديهْ

قُلتِ: رأيتُ بعينِ الفنجانِ عاشِقَاً
يبكي عهداً، ومنْ أهوائِهِ يُحييهْ
يا قارئَةَ الفنجانِ كُفِّي، فإنَّني
قد ضَاعَ صبري، وضَاعَ الحُبُّ تَرْثيهْ
لا تُثْرعي الكأسَ، فالأيامُ مُظلِمةٌ
وما عَرفتُ سِوى جُرحٍ أُداويهْ
قلتُ الوداعَ، ولكنْ في الفؤادِ لَهَبٌ
ما زالَ يَخْبُو، ويَحْيا في تَناهِيهْ

متناثرات إبداعية

إعداد/ الأستاذ حسن علي البطران

أعيروني قدحاً من قهوة وعشقاً لامرأة كليلى ذاب في هواها الشغاف وألقى كحقيبة سفر بها قلب ينبض

هشام صيام

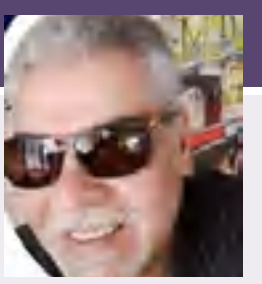

(1)
وعشقي
لكِ ....
.... عشقُ حرٍّ
بكِ متيمُ
لا يرى من الخودِ
من تضاهي ...
..... لحظكِ
أأتيمّمُ وفي الفؤادِ
مخدعٌ تتوسدينهُ
بندىً أشواقي
تعمّدَ
لم أصالح فيكِ
وشرّعتُ قوسي
ورُمحي ...
.... ونبضي جيوشاً
تصرعُ كل مُتزلفٍ
وكيف لا .....
..... وكنانةُ حروفي
تقتلعُ نحرَ ....
..... عاذلي ،
وأيّمُ الله ...
..... متعفّفٌ في هواكِ
إن بدت في سمائي
نجمةٌ .....
..... بددتها شمسُكِ
(2)
يا أبا ليلى
جساسٌ جثى ...
.... والبسوسُ هلك
بعيرها ...
..... وأراقت زقَ
العبراتِ
ألا عدتَ ....
..... للجليلةِ معتذراً
أم أن خصفَ نعلِ كليبٍ
مازال .....
..... بكلّ عربِ الصحراءِ

أعيروني
قدحاً من قهوةٍ
ولا تزيدوا
وبعضَ قصاصاتٍ
وإن كانت عقيمة
ولا تُغني من ...
.... وصلٍ
ودعوا البالية
في مهبِّ الريحِ
أعيروني ..
... ما تقتاتُ عليهِ
الروحُ ...
.... وتمارسُ بهِ السهر
في ليالٍ خَرساء
عاقرت صمتاً
بلا بوح ..
.. وإن تحركت الشفاهُ
كوريقاتٍ تريدُ السقوطَ
إبّان خريفٍ ..
أعيروني ...
ولا تغلّوا خبرَها
وإن كان بنصفِ لسانِ
حرفٍ ...
..... أو تأتأة قلمٍ مقصوفٍ
تحشرجَ في جوفه ...
..... الحبرُ
واعتلتهُ غصةٌ
فاعتقلت الرسمَ
قبل الصدى
دعوهُ ....
..... وإن كان بلا
هويةٍ
فهي ....
..... قادرةٌ
على ترميمِ شتاتي
وجمعي .....
..... ووشمي
على نهدٍ تلمّظَ أمامهُ

(3)
يا امرأةً
ذابَ في هواها
الشغافُ
وتبخّرَ ...
..... فحملهُ النسيمُ
يحضنُ زهورَ
وجنتيها
ويشمُ حدودَ اسمي
حجارةُ نهرها
ليعودَ لي
يُمارسُ دونَها طقوسَ
الشتات
يا امرأةً
جَمعني هَواها
و بعثرتني في ديارها
الأشواقُ
لتتلقّفني ليالي السهادِ
فيعمّدني حصادُ الأحداقِ
يا امرأةً
شدَّ النبضُ مئزرهُ وتنفّلَ
في مِحرابِ جَفنيها
عينٌ تسلّمت رسائلي
والأخرى غضّت ....
..... وأشاحت
ثم ألقت نظرةً أخيرةً
على ....
..... رُكامي
وانسلّت تسبحُ
بين عَبابِ الشريانِ
.....
.....
.....
... يا امرأةً بَرَرتُ بها
فالقمتني الأيامُ نهداً
أعجفاً زادهُ المرارُ

(4)

ظِلّي ..
وتكفّفَ كَفُّ طينٍ
معجونٍ ....
.... بماءِ الذكرياتِ
دعوني ...
..... كحقيبةِ سفرٍ
فارغةٍ
أُميّةِ التأشيرةِ ....
..... أُمَميّة البوحِ
لينتحر النبضُ المهاجر
على مشهدٍ ...
... من وكالاتِ أنباءِ
العشقِ الممنوعِ ..
ونخّاسي المشاعر
سياطُ مراسليهم
تَجلدُ صدى صرخةٍ
تأرجحَ ....
.... ما بين حناجر الوترِ
والوريدِ

(5)
وعشقي
لكِ ....
.... عشقُ حرٍّ
بكِ متيمُ
لا يرى من الخودِ
من تضاهي ...
..... لحظكِ
أأتيمّمُ وفي الفؤادِ
مخدعٌ تتوسدينهُ
بندىً أشواقي
تعمّدَ
لم أصالح فيكِ
وشرّعتُ قوسي
ورُمحي ...
.... ونبضي جيوشاً
تصرعُ كل مُتزلفٍ
وكيف لا .....
..... وكنانةُ حروفي
تقتلعُ نحرَ ....
..... عاذلي ،
وأيّمُ الله ...
..... متعفّفٌ في هواكِ
إن بدت في سمائي
نجمةٌ .....
..... بددتها شمسُكِ

(6)
توضئي
بماءٍ فرَّ من مسامِ
الشغافِ
تتلو سواكنهُ ترانيمَ
نبضاتٍ ناسكة ...
..... في محرابِ هواكِ
تحفرُ مجراها إليكِ

خارطة وصالٍ ...
... فلا تغضّي الطّرف
ولحظُ نبضكِ يعانقُ
هدارَ نبضي العالق
ما بين أهداب أفئدةِ
الروح .....
..... وشَطوطُ وجنةِ
الفؤادِ ....
..... مُهيتي
جددت دُثر الهوى
بأشواقي
فهلا جددتِ شراشفها
بمنحةِ .....
..... اللقاءِ

كنتُ وحيداً على الطاولة .. كانت لحظة .. أهمس لليل

مصطفى عبد زيد / العراق

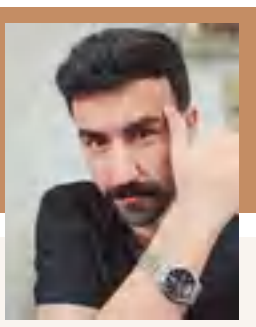

[1]
على الطاولة
أكوابٌ فارغة
وصمتٌ
يضع يده فوق كتفي.
أحاول أن أكتب
فتخرج الكلمات متعثّرة
كأطفالٍ يتعلّمون المشي.
يا لهذا القلب
كيف يتّسع لكل هذا التعب
ولا ينكسر؟
أنا الذي أُمسكُ روحي
كجمرةٍ تخبّئ النار
أخافُ أن أُفلتها
فتحرقني أكثر.
أمشي في الشارع
أرى الوجوه كصفحاتٍ قديمة؛
بعضها ممزّق
وبعضها ما زال يحتفظ
برائحة المطر.
وفي آخر الليل
حين ينام كل شيء
أسمعني بوضوحٍ أكبر
كأنني حديثٌ
كنت أؤجّله منذ زمن.
[2]
كانتْ لحظةً
حينَ انكسرتُ في صدري المرايا
وانطفأ صهيلُ الذاكرةِ.
كنتَ تلوّحُ من بعيدٍ
كظلٍّ خرجَ من بيتنا القديم
حيثُ طواحينُ الأجدادِ
تدورُ بلا ريحٍ
وتطحنُ الصمتَ
كي نصنعَ منهُ حنينًا.
هناك...
كانَ أبي يغسلُ وجهَهُ بندى الأرزِّ

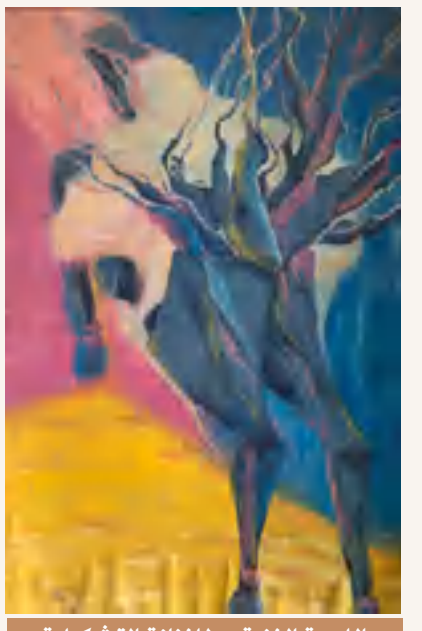

اللوحة الفنية .. للفنانة التشكيلية السعودية منى النزهة

وأمّي تكتبُ فوقَ الجدارِ شخابيطَ
الطفولةِ
وتُشعلُ في زاويةِ التنورِ
دفءَ الأهازيجِ القديمةِ.
أمّا أنا...
فكنتُ أبحثُ عنكَ بينَ الغرفِ العتيقةِ
أُنصتُ إلى وقعِ خُطاكَ
فلا أسمعُ سوى
رجعَ الحنينِ
وهوَ يتهدّلُ في الذاكرةِ.
رحلتَ...
وبقيتُ في الجدارِ رائحةُ حضورِكَ
وفي الزوايا دفءُ أصابعِكَ
كأنّ الغيابَ خدعةٌ
تختبرُ صبرَ الذينَ ما زالوا يحبّون.
دفنتُكَ ...
لا في التراب
بل في المواويلِ التي لم تكتمل
وفي صوتِ أمّي
حينَ تهمسُ:
عُدْ، فالليلُ طويلٌ يا ولدي.
كانتْ لحظةً...
لكنّها ما زالتْ تدورُ
كطاحونةِ الأجدادِ
في رأسي
تطحنُ الوقتَ
ولا تهدأ.
[3]
مُرهقٌ أنا
أَضُمُّ شَتاتي
في كَفٍّ
تُحاول ألّا تَرتَعِش
أهمِسُ للّيل:
خُذني إن شِئتَ
لكن
اترك لي أثرًا واحدًا...»
اسمي.»
وحيدٌ أنا
أُرمِّمُ صمتي
بأصواتٍ
تتهاوى داخلي
أُنادي الغيابَ:
خُذْ ما تشاءُ منّي
لكن
اترك لي ظلًّا صغيرًا
يدلّ عليّ.
أُخاطِبُ العَتمة:
افعلِي ما تشائين
لكن
اتركي لي بصيصًا واحدًا
أتنفّسُ منه
أرهقني أن أتشبّث بالفراغ كأنّه وطن
أن أصرخ فلا يعود لي
إلّا صدى مكسور
أرهقني أن أُمسك الأشياء
فتفلت من يدي
كما لو كنتُ ماءً

سلام الروح

الجنة ليست حلمًا بعيدًا، وليست غيبًا يختبئ خلف السحاب،هي نهرٌ من الصفاء يجري في القلب، وحديقةٌ من سلامٍ تُقيم في أعماق الروح.
أراها كما تهفو النفس:
أشجارٌ تمتد بلا نهاية، وطيورٌ تُغنّي ألحان السكينة، وماءٌ رقراقٌ ينساب برفقٍ على الحجارة.
هناك...
لا حزنَ يلوّث النقاء، ولا دمعةَ تُغشي ضوء العين،
بل أرواحٌ ترفرف في سماءٍ من نور، تجد رضاها، وطمأنينتها، وسعادتها التي لا تنتهي.
كل نسمةٍ هناك تهمس للروح:
«اهنأ بالسلام... فقد وجدتَ ملاذك»،
وكل زهرةٍ تقول:
«كفّ عن السعي وراء الألم، فهنا الحياة خالدة.»
الجنة حلمُ كل قلبٍ طاهر، ووصيةُ كل روحٍ مؤمنة، وما أروع أن يعيش الإنسانُ جنةَ روحه قبل أن يدخل جنةَ الخلود...
بالحب، بالإيمان، وبصفاء القلب .

أرس محمد / جيبوتي

سكون المدينة القديمة

في قلبِ مدينةٍ منسية، تسكنُ «ليلى»، فتاةٌ لا تُشبهُ أحدًا. كانت تُحادثُ الريح، وتكتبُ للغيوم رسائلَ لا تُرسَل.
ذات مساءٍ شاحب، خرجت من بيتِ الطين تحملُ سلتها، باحثةً عن وردةٍ لم تذبُل في زمن الذبول.
أثناء سيرها، اصطدمت بعجوزٍ يبيعُ الكلمات القديمة، قال لها: «اختاري كلمة تنقذك، لكن لا تختاريها بعجلة، فاللغةُ روحٌ، ومن يستهين بها... يضيع.»
تأملت الكلمتين: «الأمل» و«الانتظار»، ثم اختارت الثالثة التي لم يُفصح عنها بعد... كانت «البدايات».
رجعت إلى بيتها، تروي للجدران حكايةَ كلمةٍ أنقذتها من الغرق في الصمت.
فمنذ ذلك اليوم، لم تعد تخاف الوحدة، لأن اللغة أصبحت وطنًا، والبدايات صارت نبضًا يتجدّد.

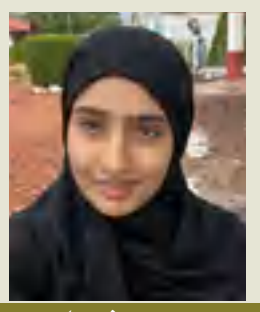

أعياد زهير القرشي / جيبوتي

الدهليز

الحضارة السودانية وأدوارها في تعزيز وجود الإنسان في سلامة ويسر

(سرقة الآثار) أكد سعي التمرد لمحو الحضارة السودانية وإخفاء مآثرها الخلاقة وقد خابوا

النسيج الوطني السليم الطيب منع التمرد من مساعيه الحثيثة للسرقة والتزوير في تواريخ السودان

علي مهدي

عدت يا سادتي من رحلتي الأقصر لها (باريس) التي نحب ونعشق،
أمضيتها أيامي الأقصر فيها في دوواين وكالة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)،
وزيارات أخرى لمؤسسات ثقافية وعلمية وإعلامية تهمها الحفاظ عليها الحضارة الإنسانية.
ثم التقيت بعلماء في التواريخ المجيدة لوادي النيل والصحراء غربا، وكيف مشت الإنسانية من عنده حتى البحر بعد (مالي السودانية)،
كان هذا اسمها، قبائل وخرائط وحكايات مجتمع متحضر، عرف السودان أنه الأصل لأشكال الحضارة القديمة، وامتدادها الأقرب فالأحدث.
و(فرنسا) وغربها أوروبا شهدوا في أوقات متباعدة أدوار العلوم والإبداع السوداني، و(باريس) و(اليونسكو) ومعهد العالم العربي وجامعاتها ومراكزها العلمية والثقافية وقد عرفتها لسنوات، جئتها كما قلت مرات ومرات.
أول مرة والصيف فيها يغازل النهار بغيمات، ما تعرف لونها إذا انشغلت عنها بالأنوار والناس القيافة،
ودخلت المبنى الشاهق، معاني وجهود للحفاظ على الحضارة الإنسانية، وسعيها للترقية عبر العلوم والمعارف، والحفاظ على إرث الإنسان، أي انسان في كل وأي مكان جهودها معلومة.
وبعدها عملت معها من أجل القضايا الكبرى، وسعيت لتحقيق أهدافها، خاصة في مجالات التواريخ الإنسانية الفريدة.
وكنت طرفا أصيلا ومكلف بانجاح جهود وأعمال علماء العالم وافريقيا لكتابة (تاريخ أفريقيا العام، وخرجت مؤلفات جمعتها (اليونسكو) وقتها في مجلدات ضخمة.
طالعت الأخير في زيارتي أيامي الماضيات لها، وتلك من لحظات الفرح أن تدرك أنك تسهم فنان ومبدع ثم سفير وفنان اليونسكو للسلام في حفظ التراث الإنساني الأفريقي والعالمي،
ويوم تهدد الحضارة السودانية والتواريخ المجيدة تعود تلك الأبحاث والجهود العلمية مرجعية بالغة الأهمية، وذاك كان تكليفي الأهم.
وتحدثت للقيادات السياسية والعلمية والثقافية التربويّة في الوطن وقتها، تنفيذيين وأهل قرار سياسي، وكانت الموافقة المفرحة لليونسكو، والتقى العلماء فيها الخرطوم لأيام، ثم ذهبوا بطائرة خاصة الى مدينة (مروي) التاريخية، من عند الجبل والتواريخ المجيدة، وقفوا وشاهدوا وعلموا واستعجبوا، لكنهم كتبوا أن الحضارة الإنسانية كانت هنا، خرجت من بين الجبل والصحراء، وحضارة البشر كلها كانت تجلس بين جبل (البركل) والنهر، وتسعى وقتها وفي يومها، لبناء عوالم جديدة ، وقتها وفي حينها.
ثم ما أسعدني وفي أيامي الأربعة فيها (اليونسكو) غير بعيد منه برج (ايفل) العظيم، تواريخ وإصرار، التقيت وفي خمس اجتماعات هامة، مع إدارات وأقسام متخصصة فيها (اليونسكو) نَبحث وقد أسهم أهلي في سفارة السودان (بفرنسا) ومندوبية السودان لدى (اليونسكو) في التحضير والإعداد للزيارة، والتنسيق مع إدارة سفراء اليونسكو وإدارة الثقافة فيها، لتحديد جدول الأعمال الممتد، وأحاطت جهودهم المقدرة بالأمر،

وتمكنت من توصيل رسائل هامة رسمية، وأخرى شعبية.
الأولى حمّلني دولة رئيس الوزراء الصديق الدكتور كامل إدريس رسالته الأولى لمعالي المديرة العامة لليونسكو السيدة (أودري أوزلي) الصديقة والمبدعة، وهي تكمل دورتها الثانية في رئاسة (اليونسكو)، عملت باخلاص، وفتحت للمنظمة دروب وأبواب جديدة، وسعت رغم الظرف العالمي الأكثر تعقيد، وتناقص الموازنات بأفعال، لا التأخير في سداد الأنصبة، لكنه الامتناع المقصود لذاته لمنعها عن أداء الرسالة الأهم والأكبر في عوالمنا المزدحمة بفعل الاقتتال والحرب المزرية وانتهاكات حقوق البشر من بعض البشر، ورغم كل ذاك ظلت تعمل.
وعندي في أوقات أخرى مراجعات للنتائج الاقليمية والدولية وحتى القطرية.
ورسالة دولة رئيس الوزراء عبر فيها وبدقة وبدبلوماسية (الحقوق)، قدمت الحقوق واكدت على حقائق المشهد الذي أقلق العالم المتحضر. كيف دخل المتمردون المتاحف الكبرى ونهبوا؟ وقبلها دمروا وتعاملوا بجهل وعدم وعي بقيم الحضارة الإنسانية والسودانية تتقدمها أوقات وأزمان وانجازات، رتبوا لكل شئ ليس صدفة، أو هي مجرد سرقة للذهب والجواهر والفضة والأحجار الكريمة التي ظلت لقرون تزين المنحوتات والقطع الفنية الراقية، ولا مثيل لها، واحتفى العالم بها تقديرا لقيم الحضارة الإنسانية واحتفت (باريس) نيابة عن عواصم (أوروبا) الأقرب والبعيدة، إجلال وتقدير،
يوم نظم السودان وفي شراكة مستنيرة مع معهد العالم العربي في (باريس) المؤسسة الفرنسية العربية، تأسست لتكون، وأضحت جسرا بينها الثقافة العربية واصطف محبي التواريخ المجيدة من كل انحاء أوروبا في طوابير، امتدت لتعبر نهر (السين) من الجسر الأبعد.
صفوف تنتظر لحظة الدخول، لتتنعم بالنظر والتأمل في الحضارة السودانية القديمة، الى جوارها نظمنا عروض فنية متنوعة، حملت أشكال تعدد الفنون السودانية قديمة معاصرة وشعبية وتقليدية.
لذاك يحزن معهد العالم العربي والعالم المستنير لاعتداء المتمردين عليها التواريخ المجيدة لا للوطن لكن للمنطقة كلها.
وقدمت في الاجتماعات المتعددة بحضور الأحباب العلماء سادات الدبلوماسية الوطنية فحضورهم الأوروبي وعلاقاتهم الممتدة ساهمت في نقل الحقائق وتسهم الآن في مشاركة اليونسكو في الحملة العالمية لحماية الحضارة السودانية .
وكان المجلس التنفيذي قد اصدر العديد من القرارت التي وفرت أفضل الأجواء للعمل الوطني ضد السرقة والهدم ومعاداة الحضارة السودانية .
نعم صدرت الوثيقة الأهم
(برنامج اليونسكو الطارئ لدعم السودان 2025- 2026)
أنقله في الدهليز القادم لأهمية الاطلاع على التفاصيل في مناحي القرار والأسباب الموجبة للصدارة دعما للإنسانية والحضارة العالمية.

أعود (باريس) أيامي القادمات، أشهد الاجتماع الأخير لمعالي المديرة العامة في خواتيم فترة تكليفها، وقد شهدنا معاً تحولات عديدة في مسيرة العمل التخطيطي والتنفيذي للمنظمة الأهم .
مشاوير تكتمل يوم يتاح الوقت الأنسب للكتابة عنها، ففيها ما يحتاج الى تفاصيل تتبارى الأجهزة للحصول عليها.
لكنها الإشارات الى وعي أهل العالم المستنير على جرائم التمرد.
نعم إن معني التمرد أن تنكر التواريخ المجيدة لوطن ظل نموذج للحضارة الإنسانية.
لا نزاع ولا احتراب..
إنها مؤامرة ضدها الحياة.
أعود أكتب وأكمل تفاصيل نتائج اللقاءات في (باريس) و(اليونسكو) نعمل لنحافظ معا على الدولة المعاصرة من باب الحضارة السودانية.
وتلك حكاية الصراع المفضي للخيانة.
وتبقى علاقات السودان الإقليمي والعالمية تزدهر من باب الفكر المستنير، والثقافة والعلوم والفنون،
نعم.. التمرد وسرقة التواريخ المجيدة للوطن لن يحقق أي انتصار
ولا في الخيال..

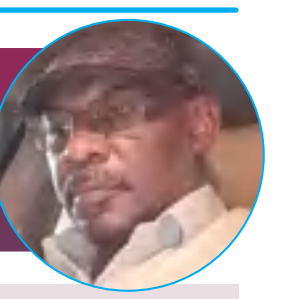

تلاوين

عبد اللطيف مجتبى

عبد الله محمد رحيل الشجن

(شغل القليب بالشوق على زولاً بحن) هكذا شغلنا - ردحاً من الزمان - الفنان عبد الله محمد، ذلك الاسم الذي يبدو اسماً عادياً ومعتاداً سماعه ؛ فكثير من الأسماء ما عُبِّد منها وحُمِّد في محيطه إلا أنه بفنه ورقة أدائه جعل منه علماً يشير إليه هو فقط اسم دَوَنه في خواطرنا عذباً صافياً كالماء الذي لا تشوبه شائبة. بلا كنية أو إشارات لعرقية أو مناطقية فجاء باسمه يحمله بالعذوبة و يغسلنا بالحنين والشوق والمحبة «عبد الله محمد» هكذا لا يخطئه خاطر ولا يغفل عنه وجد وإلتياع، فهو حاضر عند لحظات الفراق أو الجفاء أو الشوق وكل محركات تشغل القلب وتفيض بها المآقي وتُشَدُّ بها الزوامل إلى حيث تلك المكامن النائية التي تكلس بها غبار السنين والغربة وألزمها طول الأنين ملزم الصمت.

عبد الله محمد حالة فنية جمالية معقدة تستعصي على الحروف والكلمات فلا تكاد تتبين من أي ينبوع يترقرق وكيف يسيل فينا فاتحاً قنوات الحنين مؤججاً أشواقنا يفتحها باباً باباًعلى كل مصاريع الحنين، مهدهداً حينا يأخذنا إلى تلك العوالم الحالمة بصوته الذي غزله في الوجدان مثل أغنيات المهد والطفولة التي طالما تثير فينا الإحساس بالأمن والأمان ويشعرنا بأن (الدنيا ما زالت بخير) كما يقول الراحل عمر الدوش حتى أصبح صوت عبد الله محمد علامة بارزة تحملنا إلى عوالم الأمومة والدفء ،الأمن ،السلام و السلوى .

عبد الله محمد صوت طليق جاب بخصوصيته كل جغرافيا المليون ميل مربع فراق لإنسان القرى والأرياف النائية و حضرها دانيها وقاصيها ، وهذه سمة قل أن توجد في فنان من جيله فمن صوته يتراءى لك - في ملمح من ملامحه - أصوات أهلنا بالجنوب فكأني به يتغني بآلة «الكوندي»

عبد الله محمد

متمشياً في تلك الغابات الشائكة المطيرة بالألفة والخضرة وندى الروح . ولكأنه يتمشى عازفاً على الربابة مع إدريس إبراهيم في الشمال ومع أدروب في الشرق ، ويردد مع إبراهيم موسى أبا في الغرب من كلمات الشاعر بشرى سليمان (أعز التوب وكت ينشال ويتفرَّ) بحسه وإيقاعه ونغمه المختلف تجربةً ، والمؤتلفُ محبةً في التوب ومعزته .

في صوت عبد الله محمد مزمار يطرب له الحداة الرحالة من الأبالة والبقارة والزراع والصناع ، شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً فيحدو بهم (الشوق على زولاً بحن) إلى حيث (رضوة البهم الرقيق قدومه) فما هتفت حنجرته الذهبية بأغنية (الحنين البي ليه ما قدره) حتى فتح باباً لكل أسئلة الوجود المشروعة فيعتصر القلب ويفري بأحاسيسه الجائشة صحارى الوحشة وبراري اللوعة وأمواج أنهار الوجد الجارفة.

عبد الله محمد تغيرت ملامح فن الغناء الشعبي بعد دخوله الساحة الفنية في النصف الأول من الستينيات من القرن الماضي فانتقل بها من الجغرافيا المحدودة إلى الحنين المطلق فلم يعد لتلك التجربة الموسومة ب»الفن الشعبي» ذات الملمح الثقافي - من حيث موضوعة الفن الشعبي - والذي تعود جذوره إلى الشمال من حيث المظهر والجوهر . والخارج كذلك من عباءة ما عُرف بفن «الحقيبة» فقاد بحسه الفني واختياراته للنصوص الجديدة ذات الطابع الحداثي التي ركزت على موضوعة العاطفة و الشوق والحنين تجربةً خاليةً من الوصف الحسي الذي اتسمت به أغنية الحقيبة على سبيل المثال .فكأنما أراد أن يشير إلى مساحات أرحب تليق برقعة هذه البلاد الشاسعة ومزاج إنسانها المترامي الأطراف.

موضوعة الحنين تبدو هي السمة الأبرز في تجربة عبد الله محمد فغالبية أغانيه عبرت عن الحنين سؤالاً : (الحنين البَيَّ ليه ما قدَّرُه ؟العمر من وين بشتروه؟) وتقريراً : (شغل القليب بالشوق على زولاً بحن) كما تفجر من ذات الحنين موضوع الهوى في: (كفاية عليَّ أعيش بي هواك بدون ما انت تشعر بيَّ).

هكذا قدم عبد الله محمد تجربة فنية واضحة الملامح والأثر وخلد عبر صوته وإيقاعاته و ألحانه سيرة للحنين و الهوى العذري في رقة وعذوبة ومحبة مشى بها قلبُه بين زملائه مؤسساً لدار فلاح ولكيان فن الغناء الشعبي الذي كادت الأغنية الحديثة أن تمحو أثره إلا أنه والكوكبة من الرواد استطاعوا أن يحجزوا مقعدا خالداً في الوجدان السوداني عبر هذه الآلات الإيقاعية البسيطة و الكورس و أصواتهم الندية .

رحل عنا الفنان عبد الله محمد في الأيام القليلة الماضية فجأة إثر حادث مروري أليم أفقدنا كرواناً قل أن يجود الزمان بمثله؛ رقةً وأدباً وتهذيباً وفناً وعطاءاً ومساندةً لزملائه دون مَنٍّ أو أذى.. ألا رحم الله الفنان الكبير عبد الله محمد رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

مدافن زعماء مصر

بقلم/ رامي الكرنكي

مدافن أسرة محمد علي باشا

قبر الملك فاروق

ضريح جمال عبدالناصر

دفن زعماء مصر في القاهرة، بينما لم يدفنوا في مسقط رأسهم، دفن مؤسس مصر الحديثة محمد علي باشا في مسجده في حي الخليفة بالقاهرة، حيث توفى في 2 أغسطس 1849، عن عمر ناهز 80 عاما في قصر رأس التين في مدينة الإسكندرية، حكم مصر من 12 مايو 1805، حتى 2 مارس 1848.

كما دفنوا من أسرة محمد علي في حوش الباشا في مقابر الإمام الشافعي بالقاهرة، القائد إبراهيم باشا، محمد سعيد باشا و عباس حلمي الأول.

أما المدفونين في مقابر العائلة المالكة من أسرة محمد علي، الخديوي توفيق و الخديوي عباس حلمي الثاني، تقع المقبرة في منطقة منشية ناصر بالقاهرة، و دفن في مسجد الرفاعي في القاهرة، من أسرة محمد علي، الخديوي إسماعيل، السلطان حسين كامل، الملك فؤاد الأول، و الملك فاروق الأول.

ويقع قبر الزعيم سعد زغلول زعيم ثورة 1919، ضد الاستعمار البريطاني في الشارع الفلكي الموازي لشارع قصر العيني قرب ميدان التحرير وسط القاهرة، توفى سعد زغلول في 23 أغسطس 1927، عن عمر ناهز 68 عاما.

دفن الرئيس محمد نجيب في مقبرة شهداء القوات المسلحة المصرية، و توفي في 28 أغسطس 1984، عن عمر ناهز 83 عاما في مستشفى المعادي العسكري بالقاهرة، بعد إصابته بتشمع في الكبد. كان محمد نجيب اول رئيس للجمهورية بعد انهاء الملكية في 23 يوليو 1952، و حكم من 13 يونيو 1953، حتى عزله في 14 نوفمبر 1954.

و دفن الرئيس جمال عبدالناصر في مسجده في منطقة كوبري القبة التي تقع بين حي مصر الجديدة و مدينة نصر، حكم مصر من عام 1954، حتى وفاته في 28 سبتمبر 1970، عن عمر ناهز 52 عاما بعد إصابته بنوبة قلبية مفاجئة في منزله في ضاحية منشية البكري في القاهرة.

أما الرئيس محمد أنور السادات فقد دفن في النصب التذكاري في مدينة نصر، حكم مصر من 17 أكتوبر 1970، حتى اغتياله في 6 أكتوبر 1981، على يد ضباط في الجيش المصري خلال عرض عسكري في ذكرى حرب أكتوبر 1973.

و قد دفن الرئيس حسني مبارك في مقابر كلية البنات في مصر الجديدة، حكم مصر من 14 أكتوبر 1981، حتى 11 فبراير 2011، توفى في 25 فبراير 2020، عن عمر ناهز 91 عاما بعد صراع مع المرض في مستشفى الجلاء العسكري في القاهرة.

ضريح سعد زغلول

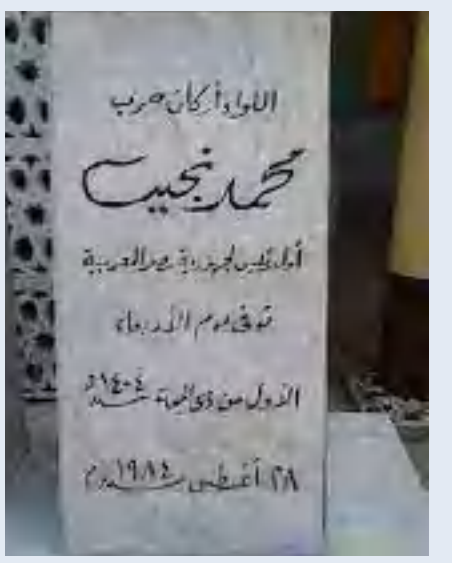

ضريح محمد نجيب

ضريح السادات

ضريح محمد حسني مبارك

خطرفات

سامي دفع الله إبراهيم

-ليس في السودان جغرافيا فقط بل ذاكرة تمشي على قدمين.
كل ولاية ليست حدودًا على الخريطة بل نبضة من قلب واسع أنهكه الغياب.
وحين تُفتح أطلس الوطن لا ترى الأنهار والجبال بل ملامح ناسٍ مرّوا من هنا وتركوا ضحكاتهم على جدران الطِّين وأسماءهم على دفاتر المطر.
هنا لا تُقاس المسافة بالكيلومترات بل بالحنين..
من الشمالية التي تحفظ التاريخ كوصيةٍ على حجر قديم
إلى دارفور التي تسهر على رماد الحروب وتُخفي في صدرها نغمة البقاء ومرورًا بالجزيرة التي زرعت الحلم في طينها ثم جلست تنتظر الحصاد.
كل ولاية حكاية وكل حكاية تنهض من بين الركام لتقول أنا أيضاً كنت وطنًا.
السودان ليس دولة بل حالة شعورية.
وكل من عاش فيه يعرف أن الفقر ليس ما يُوجِعنا بل الذكريات.
ففي هذا البلد العجيب يتجاور الضحك مع الدمع
ويجلس الصبر إلى جوار الخيبة كصديقين قديمين نسيا سبب العتاب.
«ولايات تتكلم» ليست كتابًا عن الجغرافيا بل عن الوجدان
رحلة في جسدٍ اسمه السودان
نحاول أن نسمع صوته حين يتكلم بصوت الأرض وصوت الناس وصوت الوَحدة.
رحلة لا تبدأ في الشمال ولا تنتهي في الجنوب..
لأن الوطن في النهاية ليس مكانًا بل وجع واحد يتوزّع على شكل ولايات.
في السودان لا تتحدث الجغرافيا عن التضاريس بل عن المزاج.
كل ولاية مزاج وكل مدينة نغمة وكل قبيلة ملامح وجه الوطن في مرآة مختلفة.
هنا ليست الخريطة خطوطًا بل حكايات متقاطعة من الرمل والماء والدمع.
فلتسمعوا هذه الولايات وهي تتكلم كل واحدة على طريقتها
انها مشاعر تتكلم.
**
-لو إنت شاب سوداني وناوي تعرس أول خطوة قبل العرس ما تمشي السوق ولا تشوف شيلة .. لا..
ربي كديسة..
أيوه كديسة كم شهر اذا اتعودت على النونوة المامفهومة والخربشة المامعروفة لشنو وشعرها الموقع في كل مكان واذا بقيت بتعرفها جيعانة أو عطشانة فرحانة أو زعلانة من ملامح وشها بس من غير أي كلام زي البتقول ليك كان مهتم كان عرفت براك اذا صبرت على دا كلووو وماجدعتها في أقرب كوشة طوالي اتوكل على الله واستخير للعرس لأنو دي بتشبه آخر صيحة نزلت من النسوان...
اذا انت شابة ومقبلة علي الزواج وماعارفة هل انتي جاهزة للعرس او لأ ربي ديك آآي ديك الواحد دا اذا اتعودتي على الكركبة والجوطة والوسخ الفي كل مكان وكمان الكوراك والصوت العالي اذا صبرتي على دا كلو وما ضبحتي وحمرتيهو مشوي واكلتيهوو..
اتوكلي واستخيري اصلا دا بشبه آخر تحديث نزل في الرجال..
**
-اخوانا المريخاب ناس التمهيدي
بطيرو بدري بدري
لا ضغط لا هموم
لا شايلين هم المجموعات لا الأهلي المصري ولا صنداونز..
مرتاحيين ..
زي شفع الروضة بطلعوا من الفسحة الأولى..
لا راجيهم جلد ولا واجب منزلي
**
-خلاصة كلام جمال فرفور أنو كلام شريف الفحيل دا ماحرك شعرة من رأسي..
**
-لازالت رؤيتك تأسرني في كل مرة لا أحد يعرف المعنى الذي يكتمل كلما كنا معًا..*الفتة* مع قزازة بيبسي باااردة..
**
يا دكتور كنت عايزة دواء الكحة بتاع الشفع
= اسمو شنو ؟
_ اسمو محمد عندو خمس سنين وبيحب يلعب بالطين كتيير وكمان الاندومي برضو
= انا قاصد الدواء اسمو شنو ؟
_ ما عارفة والله لكن بكون في قزازة جوا صندوق كدا
= امممممم كويس حاتصرف
= عايزة حاجة تاني ؟
_ عايزة دواء الضغط بتاع راجلي
= اسمو شنو ؟
_ الدواء ؟
= لا لا راجلك طبعا انا ح أسألك على اسم الدواء لي شنو
**
-ليفربول وبرشلونة اتغلبوا
الصدارة في ذمة الله
النقوم نشوف الجيش وصل وين؟
الراجل: قصيه
المرة: بس شعري كدا حلو صاح
الراجل: خلاص خليه
المرة: بس صحباتي كلهم قاصيين
الراجل: قصيه
المرة: بس الطويل سمح
الراجل: خليه
المرة: انت ماعندك راي
الراجل: قصيه
المرة: مالك ياراجل؟
الراجل: خليه
المرة: الحصل ليك شنو
**
-و مِنَ الفَطَانَةِ أَنْ تُرَى متغابياً
إِنْ كَانَ فَضْلُ العارفينَ عُيوبا
فَمِنَ البَلِيَّةِ أَنْ تكونَ مُغَفّلاً
و مِنَ البَلِيَّةِ أَنْ تكونَ لَبِيْبا
**
-مايزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتي يعيّن مستشارا للدعم السريع.
**
-يتداوى المرء ويتعافى بلقاء من يحب سواء كان ذلك المحبوب شخصا او مكانا او منزلا.
**
-المرة: رايك شنو اقص شعري؟
الراجل: قصيه
المرة: الراجل جنه خلاص
الراجل: خليه
الراجل علق خلاص
**
-بقيت امسك يدي في المصاريف
بقيت ادفع *بنكك* بس
**
-(وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ).

بعين مفتوحة

د.خالد البلولة

أغنية سميرة وين يا الله

إختلاف الروايات الشفاهية وتعدد الأصوات الغنائية 2-2

د. أمير النور

الفنان إبراهيم موسى أبّا

ويؤكد الباحث في تراث منطقة النيل الازرق د. أمير النور في رواية أخرى تبدو أكثر تماسكا أن أغنية سميرة كتبها شاعر معروف هو دفع الله موسى من قرية الديسة الواقعة شمال الدمازين وقد نظمها في فتاة حسناء تُدعى سميرة تسكن قرية الديسة قبل أن تنتقل إلى مدينة القضارف بعد زواجها وتستقر في حي سلامة البي.

جنّنونا بالخضار يا الله
سميرة.. وين يا الله
سكنوك سلامة ليّ يا الله ...

ويضيف د.أمير أن أول من تغنى بالأغنية من الفنانين الفنان صالح محمد حوية، أحد أبرز فناني مدينة الروصيرص في العام 1979،وقد قام صالح حوية بتعديل لحن الأغنية، مستعينًا بخبرته في غناء الطمبارة، ليمنحها لحنًا دائريًا يشبه ألحان أغاني الحقيبة،حيث يتكرر فيه المقاطع دون وجود علامة، وهذا النوع من التلحين يكون (دائريا) ترديد ما يقوله المغني، موسيقيا وقد منح الأغنية طابعًا شفيفًا وسهلًا جعلها قريبة من اذن المستمعين باختلاف خلفياتهم المعرفية والثقافية. وبعد أن تغنى بها صالح حوية وذاع صيتها، انتقلت الأغنية سريعًا إلى بقية فناني مدينة الروصيرص، ومن أبرز الذين تغنوا بها الفنان قسم علي إسماعيل،الذي أدّاها بصوته الشجي، على آلة العود وأسهم في نشرها داخل المدينة وخارجها ويعد أول من سجلها في التلفزيون القومي السوداني.

سميرة أنا أبقى ليك تلفون
سميرة في المدرسة أم جملون
سميرة السكنوك جنوب الفونج.

وجهات نظر من مختصين :

يعرف د.خالد فرح الطمبرة في مقالة نشرت بموقع سودانايل بتاريخ (2017,12,4) الطمبرة بأنها نوع محدد من الغناء يؤديه مغن منفرد بمصاحبة جوقة من المؤدين يسمونهم (شيَّالة) مع التصفيق باليدين بطريقة معينة تُعرف بالبرقلة أو البرقال،وإصدار أصوات حمحمة أو همهمة معينة من الحلق،وأن الطنبور الكردفاني منتشراً وممارساً بين قبائل شرق ووسط كردفان،وعلى رأسها قبيلة الجوامعة الذين خلَّدوا حاضرتهم «أم روابة»في واحدة من أشهر أغنيات الطنبور التي وجدت حظها من الظهور والانتشار على نطاق السودان بأسره، ألا وهي أغنية ما دوَّامة التي أداها المطرب الراحل «إبراهيم موسى أبا وهو قوله:

بركب أم كركابة
بدلّى في أم روابة
النهيد الطاعن دابا
جنني وجنن العزّابة

ويؤكد الباحث الأستاذ إبراهيم الدلال أن هذا الضرب من الغناء يسمونه الاغنيات الشعبية المفتوحة ويكون الاداء فيها جماعيا وكل يضيف الى النص حسب ما اتفق و الضرب اغنية (سمسم القضارف) الرائعة التي الفها ولحنها لفيف من عمال الزراعة والدنداورة من دار حامد والمجانين، وانتشرت بصوت المطربة عائشة الفلاتية ، في هذه الصور نلمح شاعرية فطرية عالية، تُضاهي أوصاف الشعراء الكبار، لكنها تنبع من وجدان شعبي بسيط، وتعبّر عن مشاعر صادقة خاليةً من التكلّف.

يا سمسم القضارف
الزول صغير ما عارف
قليب الريد كل ما طريتك شارف
لو ما بخاف الرقباء
بسير معاك العقبة
عقد السوميت
يالفصلوك للرقبة ..

وعن التاليف الموسيقي واللحني يقول د.عبد الحليم شيخ الدين أستاذ الموسيقى بكلية الموسيقى والدراما سمعت الأغنية بصوت فنان من منطقة النيل الأزرق، وهي على إيقاع التمتم وتعد من الأغنيات الشعبية المجهولة المؤلف، ويضيف د. الصافي مهدي أستاذ الموسيقى بكلية الموسيقى والدراما والمشرف على كورال الكلية :اذا عقدنا مقارنة بين أداء الفنان قسم علي إسماعيل وأداء الفنان صديق عباس للأغنية، نجد أن لحن الأغنية عند الفنان قسم يعتمد مطلع وكوبليه على ايقاع التمتم والاداء تقليديا، وعند الفنان صديق عباس استخدم ايقاع الكرن وحاول يبدأ بمقدمة موسيقية وما يعرف بلحن السينو، ويقصد بها تكرار اللحن، وبدأ اللحن والأداء عند صديق عباس اكثر حيوية.

الفنان صديق عباس

فكرة واحدة وأصوات متعددة :

يُعد الفنان صديق عباس من أبرز الذين تغنّوا بأغنية (سميرة وين) وساهم في تسجيلها للإذاعة السودانية،ما أسهم في انتشارها على نطاق قومي، وقد أضفى عليها طابعًا موسيقيًا مميزًا بتغيير الإيقاع إلى إيقاع الفرنقبية، وهو إيقاع تقليدي شائع في منطقة غرب كردفان، خاصة في دار حمر بالنهود، ويمتد إلى أبو زبد، الاضية، وبعض مناطق جنوب دارفور مثل بابنوسة والمجلد. وأشار صديق عباس إلى منطقة جنوب دارفور ضمن أدائه للاغنية ولا يستبعد الباحث د. خالد فرح أن يتغنّى صديق عباس بأغنية سميرة، نظرًا لأن إيقاع الطمبرة معروف أيضًا في دار حمر وفي عموم إقليم كردفان، مما يُعزز من احتمالية تبنّي فنانين من هذه المناطق للأغنية. هذا التداخل الثقافي والفني يُؤكد أن الأغنية الشعبية في السودان،أغنية مرنة وقابلة للتشكّل وفق السياق الجغرافي والثقافي، حيث تعيد كل منطقة إنتاج الأغنية بطريقتها الخاصة، دون أن تُفقدها هويتها الأساسية.

في سنجة قال لي جنيت
في سنجة دقوا لي القيد
سميرة سببي الغرام والريد.
السكنوك جنوب دارفور

وتغني بها الفنان عز الدين مزمل في لقاء اذاعي في العام 1978 وهو من الفنانين الذين ظهروا في حقبة السبعينات وعرفها في اللقاء بانها من أغنيات الفلكور الشعبي في منطقة الفونج وهو أحد الأصوات التي قدّمت الأغنية بإحساس مختلف،محافظًا على روحها الشعبية:

سنجة وين ويا ناس
بنية يا الصندل الليون
ديل كهارب ولا العيون
بنية ديل فضة ولا سنون

ويستمر الشاعر الطمباري وصف محبوبته (سميرة) بأنها مثل المحلب أبو درفون وهو حبوب صغيرة تشبه الفلفل الأسود،ذات رائحة ذكية،كانت تُستخدم في العطور البلدية التي تعد للعرسان في الزواج في ذلك الزمان ويتساءل الطمباري مغرما من حسن (سميرته) التي تتمتع بعيون فاتنة وسنون براقة خلبت لبه وسحرت قلبه على حد وصفه.

كما وصف أسنانها البيضاء اللامعة التي تشبه الفضة في لمعانها وبريقها:(سميرة ديل فضة ولا سنون؟). ويشابه وصفه لجمال(اسنان) محبوبته وصف عنترة بن شداد لجمال محبوبته(عبلة) رغم بساطة تعبير الطمباري:

ولقد ذكرتك والرماح نواهِلٌ مِني
وبيض الهند تقطر من دم
فَوَدِدْتُ تَقْبيلَ السُّيُوفِ لأَنَّهَا
لَمَعَتْ كَبَارِقِ ثَغْرِكِ المُتَبَسِّمِ

دلالات ومعان:

تحمل أغنية سميرة دلالات ثقافية وقيم اجتماعية متعددة تعكس البيئة السودانية وقيمها،ويمكن تفسير ذلك من عدة زوايا: فهي تعبّر عن حب عفيف وصادق وبشكل صادق ومباشر وبدون تكلف،مما يعكس أهمية التعبير العاطفي في الثقافة السودانية رغم ما قد يحيط بالمجتمع السوداني من قيود اجتماعية..نجد الشاعر يصف محبوبته بأجمل الصفات(العيون الفاتنة،الأسنان البيضاء اللامعة،ورائحة المحلب) ،أظهر قدرة الفن الشعبي على تصوير الجمال بأسلوب بسيط وعميق التأثير،تمثل الأغنية جزءًا من فن الطنبرة الذي يُعبر عن الجماعة ويُحيي التراث المحلي ويبرز قيم التضامن الاجتماعي والعمل المشترك في المجتمع السوداني.

تسلمت الكاتبة السودانية البريطانية ليلى أبو العلا، جائزة «PEN Pinter» لعام 2025، وهي إحدى أبرز الجوائز الأدبية التي تمنحها سنويا رابطة القلم البريطاني

Leila & Estella

اختارت ليلى أن تتقاسم تكريمها مع الصحفية الجنوب سودانية ستيلا جيتانو، التي نالت لقب «كاتبة الشجاعة» عام 2025

صوت الوطن الكبير

Estella
Writer of Courage
ولدت في الخرطوم ودرست بجامعة الخرطوم وتتحدث اكثر من لغة وتكب رواياتها باللغة العربية

قالت أبو العلا خلال حفل التكريم: «يشرفني أن أشارك جائزتي مع ستيلا جيتانو

قالت ستيلا : يشرفني أن تختارني ليلى أبو العلا لنيل هذه الجائزة

Leila
Voice of Sudan
ولدت بالقاهرة ونشأت في السودان والتحقت بكلية الاقتصاد بجامعة الخرطوم وتكتب روايتها بالانجليزية

PEN Pinter

سبت عثمان
فنان لكل الأيام..

في العام1971 جلس ضمن فرقة الفنون الشعبية شاب أبنوسي يعزف على كل آلآت الايقاع اسمه **سبت عثمان**..كان في العشرينيات من عمره..

جاء من النيل الأزرق وهي منطقة غنية ومتميزة بتراثها.. وفي موطنه **(قيسان)** كان يغني ويعزف على الربابة..وقد صنع آلة موسيقية خاصة تشبه الربابة..ثم لزم آلة العود وتعلمها وأجادها وطوعها لأغنيات منطقته النيل الأزرق..

أجازته لجنة من أساطين الغناء والموسيقى واعتمدته فنانا ..

فصار نجما في السودان وفي مهرجانات دولية..

تأتي أغنية **(حليمة)** في قائمة أغنياته المخرج محمد علي مخاوي أنتجها في كليب.. وأخرج له مؤخرا المخرج الطيب صديق **(علم السودان جيرا)**.. وبينهما عشرات الأغنيات الأصيلة الجميلة..